



# Journal of Translation studies & Multilingualism

p-ISSN: 3006-1709

e-ISSN: 3006-1717

مجلة الترجمة وتعدد اللغات

مجله برائے ترجمہ وکثیر لسانی مطالعہ



Homepage: <https://ctsmpk.org/index.php/jtm>

Volume 01, Issue 02, March 2024

|                          |                                                                                                                                                                                                                                   |
|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Title:                   | العالم الإسلامي ومشكلات عولمة اللغة العربية: نشر اللغة العربية أمودجاً<br>Islamic world & globalization of Arabic language:<br>Spreading Arabic language as a case study                                                          |
| Author(s) & Affiliation: | <b>Prof. Dr. Hidayat Tag Elasma Hassan Elbasre</b><br>Director Institute of Arabic language for Non-native Speakers,<br>Open University of Sudan.<br><a href="mailto:hidaya.tajelasfia@gmail.com">hidaya.tajelasfia@gmail.com</a> |
| Published on:            | 25/03/2024                                                                                                                                                                                                                        |
| Publisher:               | Centre for Translation Studies & Multilingualism, Islamabad, Pakistan                                                                                                                                                             |



ESJI



**Abstract:**

This research looks at the problems of the globalization of the Arabic language in the Islamic world by focusing on the problem of spreading the Arabic language. The descriptive analytical approach is applied to demonstrate the importance of creating an analysis, interpretation, and diagnosis of the problem of publishing Arabic. To deepen the analysis, the research benefited from previous studies to confirm the deep rootedness of the problems despite the existence of broad opportunities for success. The research recognizes that problems remain a barrier to strengthening the spread of Arabic and its globalization. Which requires framing a united and united action that achieves the goals, by creating a strong and cohesive body that takes into account the strengthening of Arabic and its globalization to confirm its universality, so that its syntax competes with the languages of the United Nations and responds to the requirements of globalization by spreading widely around the world.

The goal is for the results of this research to provide solutions for everything that has been diagnosed during the current reality in light of the solutions that the research is making that have a high chance of success. The research also emphasized the necessity of establishing the International Association for Unified Action, revealing the connection between the requirements and the need for unified framing of efforts to build the association that leads, with modern methodological visions, the processes of spreading Arabic and its spread in the world, which leads to its globalization. This answers the research questions.

**Key Words:** Arabic language, Language Globalization, The Islamic World, Desiring Societies, Targeted Communities:

**المستخلص**

يرنو هذا البحث إلى مشكلات عولمة اللغة العربية في العالم الإسلامي بالتركيز على مشكلة نشر اللغة العربية. ويطبّق في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لبيان أهمية إيجاد تحليل وتفسير وتشخيص لمشكلة نشر العربية. ولتعميق التحليل فقد أفاد البحث من الدراسات السابقة للتأكيد على تجذّر المشكلات برغم وجود فرص واسعة للنجاح. فالبحث يسلم بأن المشكلات ظلت تشكّل حاجزاً أمام تقوية نشر العربية وعولمتها. مما يستوجب تأطير عمل متّحد وموحد يُحقّق الأهداف، بإيجاد جسم قوي ومتماسك، يأخذ في الاعتبار تحقيق تقوية العربية، وعولمتها لتأكيد عالميتها، حتى تنافس رصيفاتها لغات الأمم المتحدة، وتستجيب لمتطلبات العولمة بالانتشار على نطاق واسع من العالم.

والمرام أن تضع نتائج هذا البحث حلولاً لكل ما تمّ تشخيصه خلال الواقع الراهن في ضوء ما يبذله البحث من حلول تتراءى فرص نجاحها. كما أكّد البحث على ضرورة قيام الرابطة العالمية من أجل العمل الموحد كاشفاً عن ارتباط المتطلبات بعضها البعض، وحاجتها إلى التأطير الموحد للجهود لبناء الرابطة التي تقود برؤى منهجية حديثة عمليات نشر العربية، وانتشارها في العالم ما يؤدي إلى عولمتها. وذلك ما يُجيب على تساؤلات البحث.

**الكلمات المفتاحية:** طرق نشر العربية، العالم الإسلامي وقضية اللغة، الشرائح المستهدفة للغة العربية، الدراسات العربية.



## المقدمة

يكتسب الاهتمام بنشر اللغة العربية في العالم الإسلامي أهمية عظيمة لعظم ارتباط هذه اللغة بالدين، والثقافة، والهوية، والتعليم، والحضارة، والحدثة في وقت تسعى جميع اللغات إلى فرض وجودها من خلال كل ما أتاحته الثورة الرقمية لتقوية انتشارها؛ ومن ثم فرض هيمنتها على مساحات شاسعة من العالم.

لذلك يشكّل التفكير في نشر اللغة العربية همّاً كبيراً لجميع أنصار العربية، والهابين على جعلها لغةً قويةً لكونها إحدى لغات الأمم المتحدة. بجانب أهميتها للشعوب المسلمة، وغيرهم من الشعوب الذين يحرصون على تعلّمها، لكونها لغة إنسانية حاملة لحضارات عظيمة، يتطلع الناس إلى التعرف عليها عن قُرب؛ ما يجعل الحضارات الإنسانية وثقافتها تقترب من بعضها البعض، وتزداد التصاقاً فتجعل أهل اللغة العربية أكثر حرصاً على ثقافة هذه اللغة، وحرفها العربي، في وقت تعمل فيه تيارات العولمة على طمس هويات الآخرين، للإبقاء على هوية عالمية واحدة. عليه لا سبيل للدول ومنظوماتها المتنوعة، غير العمل بطريقة علمية لتقوية اللغة العربية حتى تصبح في صدارة اللغات داخل المجتمعات المسلمة والمجتمعات المُحبّة للعربية باعتبارها لغة تسعى نحو الهيمنة لمواكبة العولمة.

يتكون هذا البحث من مقدّمة، ومدخل، وأربعة محاور. اختصّت المقدّمة ببيان ضرورة الاهتمام بنشر اللغة العربية في العالم وبخاصة في العالم الإسلامي بحيث يُفضي إلى تقويتها وجعلها اللغة المهيمنة في مساحات شاسعة من العالم، لتُعبّر عن ثقافات متحدثيها ذلك لأن الثقافة هي الأنسب للدفاع عن الهوية. كما أن اللغة هي الحاضنة لمتحدثيها على اختلاف ثقافتهم ودياناتهم، فالعربية لغة الإنسانية كلها وينبغي أن تتطور بهذا الاتجاه. من هنا جاء سبب اختيار البحث ومشكلته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وهيكله. كما جاء المدخل للتعريف بمصطلحات البحث. أما المحاور، فقد اشتمل المحور الأول على فلسفة نشر اللغة العربية في العالم عامةً، والعالم الإسلامي على وجه الخصوص. كما اشتمل المحور الثاني على الدراسات السابقة والتعقيب عليها، باعتبارها تمثّل عمقاً استراتيجياً لتجارب نشر اللغة العربية وانتشارها ومخرجاتها؛ ما يصبّ إيجاباً في دعم البحث ونتائجه. وفي المحور الثالث يعرض البحث مشكلات نشر العربية وفرص التغلب عليها من وجهة نظر الباحثة، وعمل بعض المقاربات لوضع اللغة العربية حالياً ومقارنتها بالتحديات التي فرضتها العولمة على اللغات العالمية والعربية واحدة منها.



ويُلخّص البحث في المحور الرابع النتائج النهائية تمهيداً لبذل التوصيات والمقترحات ثم ينتهي البحث بخاتمة وتوصيات ومقترحات وقائمة بالمصادر والمراجع.

**أولاً/**السبب الرئيس لاختيار هذا البحث، هو التأكيد على ضرورة تقوية اللغة العربية في العالم بصورة عامة والعالم الإسلامي عامةً في ضوء النقلات الكبيرة التي أحدثتها التطورات الرقمية في الحياة كلها، ضمن وجود نظام عالمي يفرض هويته على الآخرين.

**ثانياً/** أما مشكلة البحث فيمكن بلورتها في العنوان، ويمكن التعبير عن المشكلة بسؤال مفاده: كيف يواجه العالم الإسلامي والعربي مشكلات عولمة اللغة العربية؟

وتتفرّع منه أسئلة أخرى منها: كيف تبدو حالة اللغة العربية في العالم الإسلامي؟ وهل يمكن توسيع دائرة انتشارها عالمياً؟ وما هي فرص نجاح انتشارها في ضوء تحديات العولمة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، لابد من الكشف عن الجهود السابقة، ومعرفة نتائجها، للاستفادة منها في تحليل المشكلات، وتفسيرها لبيان إمكانية نجاح نشر اللغة العربية، وتقوية انتشارها في العالم الإسلامي للانطلاق بها نحو الهيمنة على أوسع نطاق من العالم.

**ثالثاً/** يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المشكلات التي تعيق نشر العربية وتقويتها في مواجهة العولمة لضمان الحفاظ على الثقافة والهوية، وما تترأى من أساليب يمكن توفر الحلول المناسبة في وجود فرص للنجاح تضمن تقوية انتشارها؛ في ضوء ما أحدثته التطورات الرقمية من نقلات نوعية، يمكن تطويرها، والاستفادة منها لصالح هيمنة العربية على نطاق واسع من العالم، وخاصة المجتمعات المسلمة، وتلك الراغبة في التعرف على الثقافة العربية الإسلامية والاندماج في مجتمعاتها.

**رابعاً/**تُكمن أهمية البحث في تناوله لأحد أهم القضايا التي تُهم العالم الإسلامي والشعوب المحبّة للإنسانية ألا وهي قضية نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها بغرض عولمتها. فالعالم اليوم يسير بوتيرة متسارعة في ضوء عولمة الحياة ما يتطلب العمل على الارتقاء بالعربية وتقويتها أسوةً بأخواتها من اللغات المعتمدة لدى الأمم المتحدة، لتصبح المهيمنة على مساحاتها، بل وتتمدد لتكسب مساحات جديدة لطالما أنها اللغة التي ارتبطت بالثقافة، والدين، والهوية، والتعليم، والحضارة، والتاريخ، والحادثة.



**خامساً/** أما بالنسبة لحدود البحث، فيلتزم البحث بعرض، ووصف، وتحليل أوضاع اللغة العربية في العالم الإسلامي والمجتمعات الأخرى الراغبة في التعرف على العربية وثقافتها انطلاقاً مما تتراءى من فرص، تقابلها مشكلات عديدة؛ سيقوم البحث بمقاربتها وتحليلها، وتفسيرها؛ لاستخلاص النتائج التي تؤدي إلى توصيات ومقترحات ملائمة.

**سادساً/** من حيث المنهج، فإن هذا البحث يتّخذ المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أوضاع اللغة العربية في مجتمعات العالم الإسلامي، وغيرها من المجتمعات الراغبة، وفرص تقويتها ونشرها في ضوء ما تتراءى من مشكلات ويحللها، ويفسّرُها لاستخلاص النتائج.

**سابعاً/** من حيث مصطلحات البحث فإنها تأتي مدخلاً لفهم محتوى محاور البحث، وهي:-

### • نشر اللغة العربية:

يقصد بمصطلح (نشر اللغة العربية)، في هذا البحث الاستجابة لحاجات نشرها في المجتمعات المسلمة والراغبة والمستهدفة ولتمكين آلياتها، وأهمها بذل التمويل اللازم، وقيام الرابطة العالمية لعولمة اللغة العربية لتهتم بجميع قضايا نشرها وانتشارها من خلال المسح الشامل للمجتمعات المعنية بغرض التخطيط لوضع البرامج، والمناهج، والمقررات للتعليم، والأنشطة الثقافية، وإعداد البنيات وتجهيزها بكل ما من شأنه تنمية اللغة، وترقيتها داخل هذه المجتمعات حتى تتطوّر إلى خارجها.

### • عولمة اللغة:

يُقصد بعولمة العربية في هذا البحث تقوية العربية لتصبح المهيمنة على مساحات شاسعة من العالم أسوةً باللغات المهيمنة كالإنجليزية مثلاً.

### • انتشار اللغة العربية:

يقصد بمصطلح (انتشار اللغة العربية)، في هذا البحث ذيوع، وشيوع استخدام اللغة العربية بشكل واسع، وبما يدفع كل إنسان إلى الاستجابة لها، والتعامل بها. لترقية، وتطوير تراثها الثقافي، واللغوي.

### • العالم الإسلامي:



يقصد بالعالم الإسلامي جميع الدول ذات الأغلبية المسلمة، وجميع المجتمعات المسلمة في قارات العالم وإن صغرت باعتبارها تمثل بؤرة تحتاج إلى تقوية العربية فيها، تمهيداً للانطلاق نحو المجتمعات الراحبة والمستهدفة لتوسيع نطاق نشر العربية وانتشارها لتحقيق الهيمنة المنشودة

### الفرص:

يقصد بمصطلح (الفرص) في هذا البحث، كل سبيل يمنح ساحة مؤكدة لنشر اللغة العربية بنجاح في مجتمعات العالم الإسلامي وغيرها، ما يقود إلى تنمية اللغة، وتقويتها تحقيقاً لعولمة اللغة العربية.

#### • مشكلات عولمة العربية:

يقصد بمصطلح (مشكلات عولمة العربية)، في هذا البحث، كل العوائق، والعقبات، والإشكاليات التي تقسد برامج نشر اللغة العربية، وانتشارها في مجتمعات العالم الإسلامي وغيرها من المجتمعات التي تتراءى فيها فرصاً لانتشار العربية وتقويتها.

#### • المجتمعات الراحبة:

يُقصد بالمجتمعات، الراحبة في هذا البحث، كل مجتمع فيه أشخاص يرغبون في تعلم العربية لذاتها باعتبارها لغة تواصل أو بغرض التعرف على الثقافة العربية الإسلامية.

#### • المجتمعات المستهدفة:

يُقصد بالمجتمعات المستهدفة في هذا البحث، كل مجتمع يتراءى فيه فرصاً لتعلم العربية لأغراض عامة أو خاصة باعتبار حاجة الناس إلى التعلم بحسب أغراضهم.

### الحلول

يُقصد بمصطلح (الحلول) في هذا البحث، كل ما يبذله البحث من رؤى تتوافر فيها الفرص لنجاحها في الواقع عند الإيفاء بمعطيات أو متطلبات محددة.



## المحور الأول

### فلسفة نشر اللغة العربية في العالم الإسلامي

مما لا شك فيه أن فلسفة نشر اللغة العربية في العالم عموماً، تنبع من المكانة التي تشغلها اللغة العربية في حياة المسلمين. فهي لغة الدين، والثقافة، والتعليم، والحداثة، والحضارة، والفكر. برغم ما فعله الاستعمار خلال القرن العشرين؛ من إضعاف للغة العربية حتى في نفوس بعض من أجيال أبناء اللغة نفسها، بصرف النظر عن غيرهم. ما أحدث صورة نمطية للعربية، وثقافتها في العالم كله، بما فيه المجتمعات المسلمة في الدول المختلفة. فلم تحقق اللغة العربية وجوداً ثقافياً حراً في الأعمال الوطنية بالمجتمعات المسلمة، إذ يفترض وجود تبادلية متينة بين العربية وثقافات المجتمعات المسلمة في العالم كله. عليه فإن فلسفة نشر اللغة العربية في المجتمعات المسلمة وغيرها قد أخذت على عاتقها دحض كل ما يقلل من تواصلية العربية في المجتمعات المسلمة، لتعود العلاقات التاريخية بين شعوب العالم إلى سابق عهدها حتى يحدث التجانس والانسجام مما يؤدي إلى علاقة لغوية تعبّر عن عمق العلاقات التاريخية بكامل تفاعلاتها الإنسانية، والثقافية، والحضارية التي لا تناقض فيها خاصة وأن اللغة العربية تملك تراثاً ضخماً لا تملكه غيرها من اللغات<sup>1</sup>

فاللغة العربية هي وعاء الثقافة الإسلامية، كما هي وعاء لثقافات متحدثيها أيّاً كانوا؛ دون أن ينقص ذلك من كونها الأداة الأفضل للتعريف بمبادئ الدين الإسلامي. إضافة إلى أنها اللغة الوحيدة التي ارتبطت بالدين الإسلامي ارتباطاً عميقاً لا انفصام له؛ وهي في ذات الوقت تعبّر عن الهوية الثقافية للمتحدثين من أصحاب المعتقدات والديانات الأخرى، الذين تجمعهم بالمسلمين قومية اللغة العربية. عليه فلا ضرر من الارتباط العضوي بين الإسلامي والعربية. ذلك الارتباط الذي يعمل على نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها؛ والتمكين لها، ودعمها، وتوسيع نطاقها التعليمي، والتعلمي في جميع المجتمعات الإنسانية، وخاصة المسلمة منها. إذ من الضروري أن يمثل الإسلامي وجوداً متعاضداً نسبياً في جميع المجتمعات ذات الوجود والمسلم، بما فيها دول أوروبا الشرقية؛ فالمسلمين فيها بحاجة إلى اللغة العربية من منطلقات عديدة، أكثرها خصوصية خدمة العقيدة، وثقافتها، وحضارتها، وهي ما لا انفصام بينها، وبين

<sup>1</sup> عكاشة، محمود (2006)، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، ص65.



التعليم الذي يؤسس لتأصيل الحضارات، وتجديدها، وتطويرها. من هنا كان سعي جميع المؤسسات (ذات الصبغة العربية والإسلامية والعالمية؛ إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة) إلى حماية، وتوفير الأمن الحضاري، والثقافي للشعوب المتحدثة باللغة العربية والراغبة في تعلمها، والمستهدفة بتعلمها. لاسيما وأن العربية تمثل اللغة الخامسة في الأمم المتحدة بموجب الاعتراف الأممي بها. فالعربية لغة إنسانية معاصرة يتحدث بها الملايين من العرب، والمسلمين، وغير المسلمين في القارات المختلفة. إضافة لكونها إحدى لغات الأمم المتحدة.<sup>1</sup>

لقد ارتكزت فلسفة نشر اللغة العربية في المجتمعات المسلمة، والمجتمعات الراغبة في تعلمها، والمجتمعات المستهدفة بتعلمها، على الثقافة العربية مرجعاً يتأسس عليها المناهج التعليمية والتعلمية، كما اتخذت من ثقافات شعوب العالم قسماً لإبراز التلاحق بين الثقافات من أجل بناء كفاية ثقافية تعمل على إثراء عمليات التعليم والتعلم. لكن برغم كل ذلك فإن فلسفة نشر اللغة العربية، لا تزال خارج الرعاية الرسمية السياسية للدول ومنظوماتها. ما جعل النظر إليها لغة أقليات تُملئها هويتهم وثقافتها الدينية. فأصبحت محصورة في مؤسسات خاصة، تعاني كثيراً من الصعوبات نظراً لكونها قائمة على الهبات، التي تؤثر على نموها، وتطورها مداً وجزراً.

عليه فإن الأمر يقتضي بالضرورة إيجاد فلسفة جديدة لتقوية نشر اللغة العربية في المجتمعات المسلمة عامة، ومجتمعات دول العالم بما فيها دول شرق أوروبا؛ إذ يتطلب الوضع الحالي فلسفة تواكب حاجة العصر، وتقي بمتطلبات كافة دول العالم الإسلامي غير الناطقة بالعربية ومنظوماتها السياسية، واستراتيجياتها. بالتالي لابد من تعديل الفلسفة، لربطها بالفلسفة الكلية للدول، وحكوماتها، لأزلية العلاقة بين اللغات الإنسانية، والعلائق التي تربط متحدثي هذه اللغات من أصحاب الديانات والمعتقدات المختلفة بهذه اللغة العربية. إضافة إلى أن اللغة العربية هي الأوفق للمسلمين؛ لأنها لغة الدين ولأن ارتباطها بالإسلامي ينبغي أن يدعم وجودها في المجتمعات المسلمة صغيرة كانت أم كبيرة. فالإسلامي ديانة سماوية، والذين يدينون بالإسلامي يؤمنون بجميع الكتب السماوية؛ وهو ما يُحقق ركناً من أركان الإيمان في الإسلام. لذلك فإن إيجاد فلسفة حديثة لنشر اللغة العربية مسؤولية الجميع، فالعربية وثقافتها تمثل إحدى المكونات الأصيلة، التي تعمقت جذورها في وجدان الإنسان المسلم وتكوينه منذ القدم. عليه فالكل

<sup>1</sup>محاوي، عبد البديع، اللغة العربية للجميع، ايسسكو، ص 1-3



مسؤول عن القيام بأداء دور لتستكمل هذه الفلسفة أركانها. إضافة إلى الوجود الأزلي للعرب والمسلمين في قارات العالم كله<sup>1</sup> ما يؤكد أصالة اللغة العربية، في الوجود بكل مكان من العالم، إذ يلحظ تسميتها في أفريقيا بالشقيقة الكبرى للغات الأفريقية. ونظراً للتطورات المتسارعة في هذا القرن فقد أصبح العالم كله داخل حجرة صغيرة بفعل التطور الرقمي خاصةً ما يمكن من الوصول للجميع كيفما كانوا، مما يُحتم إيجاد فلسفة جديدة تعمل على تقوية اللغة العربية لتدخل إلى مرحلة عولمتها.

---

<sup>1</sup>طعيمة، رشدي، (2002)، معلم اللغة العربية في أفريقيا إعدادة وتدريبه، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان، ص11.



## المحور الثاني

### الدراسات السابقة والتعقيب عليها

سوف يتناول البحث في هذا المحور بعضاً من الدراسات ذات العلاقة بنشر اللغة العربية في العالم وحيثما توجد مجتمعات مسلمة أو رغبة في التعلم.

#### 1/دراسة د. أحمد محمد بابكر النور 2011<sup>1</sup>

بحث بعنوان واقع العربية ومشكلات تعليمها وتعلمها في أفريقيا وآسيا (دراسة مقارنة) توصل البحث إلى أنه برغم انتشار العربية، فإن الواقع في القارتين، يشير إلى وجود مشكلات تعترض المسيرة. وقد ربطتها بكتابات عديدة وبحكومات البلدان. وموقفها من اللغة العربية، كذلك المناهج، والمقررات، والمعلم، والأساليب، وتقنياتها. وأشار الباحث إلى غياب المعلومات عن واقع تعليم العربية في القارة. إفادة الباحثة من هذا البحث التأكيد على قصور الجهود الفردية، وميلها إلى الذاتية، وغيرها. ما يؤدي إلى تصنيفها بوساطة حكومات تلك الدول الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى إفشال الجهود، فالأمر يحتاج إلى رؤية جديدة لإزالة المشكلات التي شكّلت تحديات حقيقية أمام كل تلك الجهود.

<sup>1</sup>مجلة العربية للناطقين بغيرها، (2011)، واقع اللغة العربية ومشكلات تعليمها وتعلمها في أفريقيا وآسيا (دراسة مقارنة)، معهد اللغة العربية جامعة أفريقيا العالمية، العدد (12)، السنة الثالثة، الخرطوم، السودان، ص247-379.



## 2/دراسة عمر الصديق عبد الله 2012م<sup>1</sup>:

عنوانها أوضاع اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم. تناولت الدراسة تشخيص أوضاع اللغة العربية في الجاليات العربية والإسلامية بهدف تقديم مقترحات من شأنها التغلب على التحديات كما أشارت الدراسة إلى تعددية الألسن داخل الدولة العربية بغض النظر عن دول العالم غير الناطقة بالعربية، كما أبرزت الدراسة الحاجة إلى نشر العربية بوصفها لغة تخاطب (تواصل) في مناطق التداخل اللغوي داخل الدولة الواحدة، وبينها وبين غيرها من الدول المجاورة لها. كما أوضحت الدراسة السمات المشتركة بين الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية، وعددت معوقات ازدهار العربية فيها مثل عدم التخطيط اللغوي السليم، الكتاب غير الجيد تخلف أساليب التدريس، المعلم غير المدرب، والبعد عن الممارسة، وعجز الإمكانيات المادية. كذلك أوضاع الأقليات المسلمة في دول العالم مثل أوروبا وأمريكا والجنوبية وجهود الإيبيسكو وغيرها من المبادرات ومدارس التعليم حيث أوصت الدراسة بدعوة المؤسسات المعنية بالعربية في الغرب إلى التنسيق مع الهيئة التنسيقية التابعة للإيبيسكو ، ودعوة رابطة المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافية للمسلمين خارج العالم الإسلامي إلى توحيد جهود المدارس لمواجهة الصعوبات، ودعوة الجهات التربوية في الغرب إلى دمج العربية في المنظومات الرسمية للتعليم، وإنشاء مجلس أوروبي لضمان الجودة والاعتماد لوضع المواصفات والمعايير لقياس مستوى الجودة الفنية في عمليات دعم المدارس في تعليم العربية في تعليم العربية في الغرب وتطوير البرامج وانفتاحها للأوروبيين دعواه وزارات الإعلام والقنوات القضائية للإسهام في نشر العربية وتقوية انتشارها.

إفادة الباحثة من هذا البحث التأكيد على كل ما ذهب إليه من أهمية وجود رؤية منهجية شاملة لضمان نشر العربية وتقوية انتشارها دعماً لمسيرتها باتجاه العولمة اللغوية للغة العربية.

## 3/دراسة دكتور اغناطيوس نيران من اسبانيا 2019<sup>2</sup>

تناولت الدراسة العلاقة المتينة التي تربط الثقافة الاسبانية بالثقافة العربية، وأكدها بتأسيس العرب لمدينة مدريد في القرن التاسع للميلاد وأنها تحمل اسماً عربياً؛ إضافة إلى قدسيته. كذلك الكم الهائل من

<sup>1</sup> أوضاع اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 13، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان ص261-285

<sup>2</sup> كتاب رقم (24) الأدلة والمعلومات، كيف نُشرت العربية في أوروبا 0 وأفريقيا(2019) تجارب الإعلام من المختصين الناطقين بغيرها في أوروبا وأفريقيا 2019، تحرير د. بدر الدين ناصر الجبر، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، ص30-48



المفردات الأسبانية ذات الأصول العربية، إضافة إلى الأمثال والأقوال المأثورة المأخوذة من العربية ما يوضح تأثير الثقافة العربية في نشوء الكيان الأسباني.

أما بالنسبة لنشر العربية في اسبانيا فإن الكاتب يرى للأمر إشكالية تختلف عن بقية دول أوروبا لأن المواطن الأسباني يفخر ويتباهى بالأندلس ورغم ريبته نتيجة التسييس بخروج غرناطة من يد العرب عام 1492م ما جعل تعليم العربية في اسبانيا قضية متعددة الإشكاليات، مثل رفض إدخال العربية مادة اختيارية في المرحلة الثانوية، بحجة خطرهما على الهوية الأسبانية وتماسكها اللغوي. ورغم وجود تعليم العربية في الأكاديميات والمدارس الخاصة ومدارس اللغات الرسمية لكنها تظل دراسة لا تُكسب الدارسين مهارات متكاملة ما يضطرهم إلى أخذ دورات إضافية لتحسين مستواهم لاكتساب مهارات لا توفرها المواد الجامعية. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة استخدام مناهج تدريسية سمعصرية تفاعلية والاعتماد المكثف على المختبرات اللغوية.

إفادة الباحثة من هذا البحث التأكيد على الاتجاه الذي يرمي إليه البحث، وهو تشجيع كتابة اللغات بالحرف العربي للتقارب بين اللغات والثقافات. إضافة إلى أهمية جعل اللغة العربية المعبرة من ثقافات جميع متحدثيها باعتبارها لغة قوميات وليست محصورة للتعبير عن الهوية الإسلامية فقط كذلك تفعيل تعليم العربية عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة.

#### 4/دراسة الباحثة دكتورة أيمارنتمان 2019م<sup>1</sup>

بعنوان رحلتي في نشر العربية، وهي أستاذة وباحثة ومدونة تشير الدراسة إلى الازدياد الملحوظ لأعداد الطلاب الذين يدرسون العربية في مطلع القرن الحالي بالولايات المتحدة الأمريكية، والذين يسافرون إلى البلدان العربية برغم تأثيرات الأحداث السياسية على السفر.

كما أشارت إلى مبادرة الرئيس بوش 2006 والمعروفة بالمبادرة اللغوية للأمن القومي والتي تهدف إلى تعزيز القدرات اللغوية للمواطنين الأمريكيين، ومعرفتهم للغات المهمة للأمن القومي مثل اللغة العربية واللغة الصينية والفارسية. ما شجعت الكثير من الجامعات على فتح صفوف اللغة العربية، وحث

<sup>1</sup> كتاب رقم (23) الأدلة والمعلومات، كيف نشرت العربية؟ تجارب الأعلام المختصين الناطقين بغير العربية في آسيا وأستراليا وأمريكا، (2019)، تحرير د. بدر الدين ناصر الجبر، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية ص107-116.



الطلاب على التسجيل فيها. وكذلك الجهود التي تساند نشر العربية، ومن أبرزها الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية؛ وهي من أقدم المنظمات التي تركز على نشر العربية في أمريكا، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، وتعزيز قدرات الأساتذة في تدريس اللغة تبعاً للطرق المعاصرة. لكن التحدي الذي يواجه العربية هو الدخول إلى المدارس الابتدائية والثانوية لأن معظمها تدرس الإسبانية والفرنسية؛ ما يحتم بناء منهج قوي لتدريس اللغة العربية، ما يحقق التواصل للراغبين في تعلّمها وتشجّع مزيداً منهم على فهم اللغة وثقافتها ذلك لوجود اهتمام من الطلاب بتعلّم العربية.

إفادة الباحثة من هذا البحث التأكيد على ازدياد الراغبين في التعلّم، تعزيز الجهود الفردية بإيجاد رابط قوي يوحد جهودها لتعظيم مخرجات التعليم والتعلّم نشرًا عربية وتوسيعاً لدائرة انتشارها من خلال المسح اللغوي الحقيقي الذي يحدد مواضع الحاجة لنشرها. إضافة إلى إيجاد معايير موحدة لتأسيس مناهج تحقق للعربية مكانتها بين اللغات الحية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بصورة مجملة فإن جميع هذه الدراسات، قد بذلت ما في وسعها لإبراز العقبات، والمشكلات التي تشكّل تحديات أمام إعادة نشر اللغة العربية في العالم بما فيه العالم الإسلامي سعياً للعودة بالعربية إلى وضعها قبل القرن العشرين والانطلاق بها لمواكبة متطلبات القرن الحالي فكان أهم ما تمخضت عنها، وعن غيرها ضرورة إجراء المسح اللغوي لإعداد تخطيط لغوي سليم يسهم في ريادة الأعمال التي من شأنها خدمة اللغة العربية. وكذلك الإسراع بنشر اللغة العربية، بوصفها لغة تخاطب في مناطق التداخل اللغوي<sup>1</sup> سواء كانت داخل الدولة الواحدة أو بينها وبين الدول الأخرى. كذلك ربط تعليم اللغة العربية بنشر حضارتها، وثقافتها، وآدابها العربية والإسلامية؛ ووضع البرامج، والمناهج، وإعداد البنيات، والتجهيزات. وبرغم أنها جميعاً قد أسهمت بمخرجات طيبة. غير أن أوضاع اللغة العربية، من حيث نشرها وانتشارها في الواقع غير مرضية لكل حادب على مصالح العربية ومتحدثيها واتاحتها لكل راغب ومستهدف. عليه فإن الأمر يحتاج إلى مقترحات جديدة، وجريئة تعمل على تصحيح المسار الذي يبدأ بالبعد عن العصبية اللغوية، من أجل جعل العربية لغة عالمية منافسة، ومن أجل متحدثيها الذين لا يزالون يعانون كثيراً من العقبات، والمشكلات؛ التي أضحت عقيمة تدعو المتأمل فيها إلى السخرية من عدم تجاوزها، فاللغات

<sup>1</sup> أحمد عبد الحليم (1982م)، المؤتمر الأول للغة العربية في السودان، الخرطوم، السودان ص151



تتطوّر بتطوّر مجتمعاتها، وتتجاوز مشكلاتها لتواكب التطورات الرقمية المتسارعة، ولتدخل مرحلة العولمة اللغوية بالقوة المهيمنة، التي تجعلها تنتشر في كل مكان من العالم.



## المحور الثالث

### مشكلات نشر اللغة العربية وسبل التغلب عليها

مما لا شك فيه أن المجتمعات الإسلامية بها مساحات مقدرة في خارطة العالم، هذه الخارطة تتراءى خلالها آمال عريضة لتغذيتها بالعربية نشرًا وانتشارًا تعريفيًا بها، وثقافتها العربية الإسلامية، بما يليبي رغبة المسلمين، وتطلعات كل مهتم بالعربية، وثقافتها استجابة لأغراض علمية أو اجتماعية أو دينية أو غيرها. لذلك يصبح لزاماً على الخبراء، والمختصين، والمهتمين بالتعرف على متطلبات الاستيفاء بعمليات نشر العربية وثقافتها بقوة تتناسب مع ما يفترضه هذا القرن؛ فيما يتعلق بموجبات التواصل التي أصبحت فرضاً، نظراً لتوافر عدد من المحفزات التي تتناسب وتطلعات الناس تجاه اللغة العربية وحاجاتهم. عليه سيحاول البحث هنا بدل بعض الحلول تحليل ما تتراءى أمامها من فرص خلال الواقع الراهن للغة العربية داخل المجتمعات المسلمة في العالم بصفة عامة، والعالم الإسلامي بصفة خاصة للوقوف على حجم التحديات وكشفها وبذل ما تراه الباحثة أداة للتغلب عليها، وتحويل كل منها إلى فرصة نجاح لصالح نشر اللغة العربية وانتشارها في العالم عموماً، وفي العالم الإسلامي بصفة خاصة. ذلك فيما يلي:

- تبذل بعض الدول العربية والإسلامية، وهيئاتها، ومنظماتها، وجمعياتها، الإقليمية، والدولية؛ مجهودات كبيرة، ومقدرة في سبيل نشر اللغة العربية وثقافتها. غير أن بذلها لا يصل بالمجتمعات المسلمة وغيرها من المجتمعات الراغبة والمستهدفة إلى ما يراد لها. بحسب رأي البحث كونها تمثل بذلاً متفرقاً غير متحدٍ فإذا أُريد لهذا البذل أن يؤتي ثماره، فلا بد من اتحاد الجهود وتوحيدها؛ إذ يمكن لدول العالم الإسلامي المبادرة لجمع جهود تلك الدول والمنظمات والمؤسسات لتقوية العربية وتوسيع انتشارها، باعتبارها إحدى لغات الأمم المتحدة، ولغة الإسلامي الذي يمثل قطاعاً عريضاً ما يستوجب نشرها وتقويتها بوصفها اللغة الوطنية للعديد من الدول والمجتمعات المسلمة إذا غُض النظر عن اعتمادها في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.
- ينبغي على دول العالم الإسلامي العمل على تكوين رابطة عالمية للغة العربية لتطلع بالعمل مع الجهات الرسمية في كافة الدول التي تحتضن بداخلها مجتمعات مسلمة وإن صغرت للتعاون في



تضمنين نشر اللغة العربية في استراتيجياتها وسياساتها. على أن تقوم الرابطة المقترحة بتوفير التمويل اللازم لإنشاء مراكز ثقافية تكون مهمتها تقوية اللغة العربية ونشرها بآليات علمية تناسب طبيعة تلك الدول. كما تقوم الرابطة في ذات الوقت بالرعاية الحقيقية لأعمال المراكز الثقافية لضمان مخرجات تجعل العربية في وضع المنافسة للغات الأجنبية في تلك الدول؛ ما يحتم عولمتها في نهاية المطاف؛ ذلك خلال برامج ناجحة، تُنفَّذ مناهج موحّدة، مبنية وفقاً للأسس والمعايير العلمية العالمية التي تلائم البيئات المختلفة وتراعي خصوصياتها وتتسجم معها. إضافة إلى إعداد البنيات الأساسية، والتجهيزات حيثما تكون الحاجة إليها. وإعداد المعلمين وتطويرهم وتدريبهم لمواكبة الوسائط الحديثة، التي تلبي حاجات المستهدفين أينما وجدوا. كذلك العمل لجعل معلمي اللغة العربية في مرتبة معلمي اللغات الأجنبية مالياً، ومهنياً، واجتماعياً. جدير بالذكر أن بعض الدراسات<sup>1</sup> قد توصلت إلى نتائج مشابهة، لكنها ظلت حبيسة الكتب والملفات.

• الاعتماد على الثقافة العربية في محاور الثقافات الأخرى لإحياء سابق العلاقة اللغوية للعربية مع اللغات الأخرى في العالم. ذلك لإنسانية الثقافة التي تجعلها تتميز بالتداخل بين الشعوب وثقافتها ولغاتها، إذ لا تقيدها الحدود السياسية. ما جعل مدخل الاتصال بين اللغة العربية وغيرها من اللغات كالإسبانية والهندية والأفريقية سهلاً، فقد اتسم الاتصال بينها وبين هذه اللغات بالتبادلية منذ قرون بعيدة؛ حيث كانت للغة العربية تأثيراً على كثير من اللغات مثل الإسبانية والصينية والهندية وغيرها كما كانت أقدم اللغات كتابةً، ولغةً للعلم والثقافة في أفريقيا، ذلك لأكثر من ثمانية قرون حتى مطلع القرن العشرين. ما يجعل إمكانية الاتصال بينها وبين اللغات أمراً مهماً في ظل حوار الثقافات والعولمة، التي فرضت نظاماً عالمياً يسعى لطمس هوية الآخر، ويفرض هويته على الآخرين! عليه فمن الأفضل الاعتماد على الثقافة العربية والإسلامية لمحاور الثقافات الأخرى، إذ يمكن للشعوب بمختلف أعراقهم وألسنتهم الاعتماد على ثقافتهم المتمازجة والمتنوعة، والمتداخلة لأنها أنسب وسيلة للدفاع عن هوياتهم. وهي كذلك أوسع إناء يمكن أن يحوي الإنسان، ودينه، وحضارته، ولغته. فاللغة العربية قد تجاوزت جزيرة العرب منذ قرون بعيدة إلى أقاصي الدنيا بفعل التجارة، ثم انتشار الدين فيما بعد. عليه فإن تكوين الرابطة يهدف إلى رعاية علاقات هذه اللغة بغيرها والاستجابة لحاجاتها الحالية. إذ تحتاج

<sup>1</sup> عبد اللطيف إبراهيم، 1997، المناهج أسسها وتنظيماتها، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص59



إلى تطوّر أفقي تغطي من خلاله مساحةً كبيرةً، ليست من المجتمعات المسلمة فقط، بل من العالم أجمع. كذلك أن تتطور رأسياً لتستوعب المحدثات الجديدة في العالم؛ وتعمل على مواكبتها لتصبح لغةً في مصاف اللغات المنافسة عالمياً والانتقال إلى مرحلة العولمة. وهو ما يتطلب جهداً موحّداً بإخضاع القول للعمل الجاد. فمردود الجهود المتفرقة ضئيلاً مقارنةً بالأفكار البناءة التي قال بها الخبراء، والمختصون، والمهتمون، والسياسيون في الندوات، والمؤتمرات. ما جعل تركيز هذا البحث على الاهتمام بتوحيد الجهود، واتحادهما في تكوين جديد، أو كيانٍ واحدٍ؛ يجعلها قوةً نافذةً تدفع الحكومات إلى إدراج جهودها ضمن خططها وسياساتها.

- تبذل بعض المنظمات والمؤسسات جهداً مقدراً في نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها برغم أن مردود أعمالها لم يكن في مستوى التطلعات. ذلك لكونها جهوداً متفرقة ما يجعل مخرجاتها دون الطموحات. عليه يكون الأفضل أن نتجاوز معاً الاعتماد على ملامح الخارطة اللغوية التي رسمتها حركة انتشار الإسلام وتجارة العرب حول العالم منذ قرون بعيدة إلى إجراء دراسات شاملة برؤية منهجية واضحة لضمان سلامة التخطيط لما ينبغي القيام به. ذلك فيما يتعلق بالآتي:-

1. المسح اللغوي للغة العربية في المجتمعات المسلمة، والراغبة، والمستهدفة، في جميع دول العالم وبخاصةً العالم الإسلامي، ذلك للمقاربة بينها، وبين اللغات الأخرى، لمعرفة الفجوة الحقيقية، وما يترتب عليها من احتياجات لإعادة نشر اللغة العربية وانتشارها. على أن يتضمن التخطيط التكاليف المادية لإعداد المتطلبات، والتجهيزات، وتكلفة التعليم في المدارس، بالتعليم العام (أساس وثانوي). (والتعلم المستمر) مع تقديم المنح للدراسة في الجامعات العربية، والتفكير في إنشاء جامعات عربية في هذه الدول التي يتواجد فيها مسلمون؛ ذلك حسب ما يتمخض عن التخطيط، والدراسات. لتفادي ما يتوقع حدوثه من مشكلات في المستقبل.
2. العمل على إحياء وتطوير التعليم الديني في المجتمعات المسلمة بمختلف الدول، وتلك التي بها نسب مقدرة من المسلمين. كما يتطلب الإحياء توفير مناهج مواكبة وقادرة على حفظ الهوية الإسلامية باعتدال بعيداً عن الانحيازات المذهبية والطائفية، لجعل البيئة مواتية للإسلامي المعتدل.



3. التخطيط وبذل السياسات لكتابة لغات المجتمعات المسلمة بالحرف العربي لإحداث التواصل بينها، وبين اللغة العربية. وتسجيل تراثها بالحرف العربي، ما يُحفّزها على التبادل مع اللغة العربية في كثير من الجوانب.

4. العمل على إضعاف التحدي الماثل أمام الدول العربية والإسلامية ومنظوماتها ببذل المال اللازم عبر الرابطة المقترحة، واتخاذ سياسة لغوية تحمل كثيراً من المحفزات لأصحاب اللغات الأخرى استناداً على ضرورة تعلّمهم لغة الإسلام واستجابة للرغبة في التعلّم لدى كثير من شعوب العالم كما أكدت على ذلك كثير من الدراسات التي بذلتها المؤسسات<sup>1</sup> المعنية بتعليم العربية للناطقين بغيرها الأمر الذي يدعو إلى العمل الجاد وبذل المحفزات لتعليمها وتعلّمها باعتبار أن العربية هي إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وأنها تستجيب بسهولة ويسر لحاجات متعلّميها أيّاً كانوا. وتتواءم وتتسجم مع مستحدثات القرن الحالي، والتطور السريع في جميع نواحي الحياة.

5. العمل على تقنين الكتابة بالحرف العربي، وتوحيد الرموز التي تكتب بها بعض اللغات في العالم الإسلامي وبخاصة اللغات الأفريقية والإسبانية والهندية وغيرها، وإعداد المعاجم من اللغة العربية إلى الأخرى الأساسية؛ في ضوء ما يسفر عنه التخطيط اللغوي، لإيجاد سياسة لغوية تعمل على تحقيق منافع متبادلة بين اللغات ومحدثيها، وقبل كل ذلك توفير المال اللازم، والإدارة الواعية لضمان تنفيذ سليم لهذه المهام، عبر الرابطة المقترحة.

انطلاقاً مما سبق فإن إعادة نشر اللغة العربية وانتشارها في مجتمعات العالم الإسلامي والمجتمعات الراغبة والمجتمعات المستهدفة أمراً ممكناً شريطة أن تتوافر الثقة الراسخة للمسؤولين الرسميين (الساسة)، في الرابطة المقترحة لتسهيل إيجاد سبل كفيلة لحل المشكلات وإحداث فرص للنجاح في مساحات شاسعة من العالم لمواجهة العولمة الثقافية التي عملت على إنهاء الحدود الجغرافية والثقافية؛ ما يعني التأثير على ميول الناس وجعلهم أكثر انسجاماً مع الثقافة السائدة بقوة حسب تيار العولمة، حيث السيادة للثقافة المهيمنة. تلك العولمة الثقافية التي تجلّت في العولمة اللغوية بجعلها. جميع اللغات تخوض التواصل الذي شكّل العالم كله، وجعله يبدو وكأنه داخل حجرة صغيرة!، ما أدخل الجميع في مشكلة الهوية اللغوية؛ بإضعافها للهوية الثقافية للشعوب، وضمّنها الهوية اللغوية، فقد أضحى البقاء للأقوى. ما يتطلب تحويل

<sup>1</sup> منها معهد بن سينا للعلوم الإنسانية بمدينة ليل شمال فرنسا الذي عقد اثنا عشر مؤتمراً في تعليم العربية للناطقين بغيرها على مدى اثنتي عشرة سنة حيث كان الأخير في يوليو 2018م مدينة ليل شمال فرنسا.



مثل هذه المشكلات لصالح اللغة العربية وثقافتها؛ من خلال حلول تُلبي تطلعات متحدثيها. فالعربية ليست بحاجة إلى تعصّب وليست ذات فائدة، وإنما بحاجة ملحة إلى البقاء بقوة داخل المنظومة اللغوية العالمية الحديثة، خلال شبكة المعلومات الدولية، والوسائط العلمية والتعليمية والتعلمية الحديثة للمواكبة، والحضور الفاعل في جميع الساحات، وهنا يمكن للاقتصاد الإسلامي أن يؤدي دوراً مهماً من خلال عناصره الأساسية لتعمل على تنمية المجتمعات المسلمة خاصة الفقيرة منها، بآليات عديدة كالقروض الحسنة، وغيرها من المعاملات البنكية التي يمكن أن تشجعها الدول بالعربية والإسلامية عبر البنوك الإسلامية المنتشرة، لإنعاش اقتصاديات بعض الدول الفقيرة ومجتمعاتها المتقعة في الفقر. على أن تنشط في المقابل تعليم العربية لأغراض خاصة كالأغراض الاقتصادية والتجارية، لإبراز سماعة الإسلامي وإزالة ما يُلصق بالإسلامي من صور سلبية.

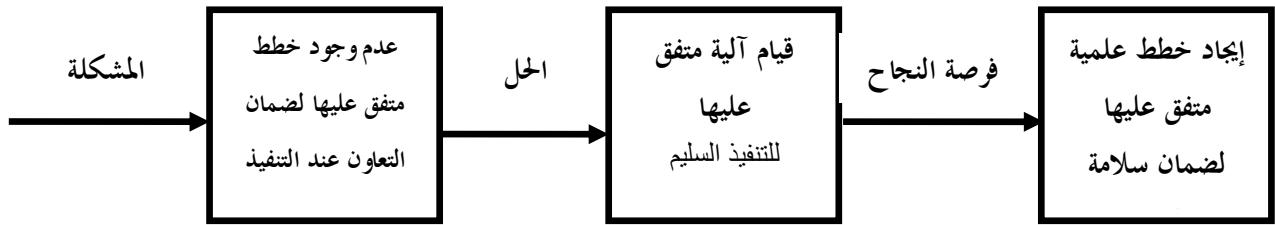


## المحور الرابع

### عرض النتائج النهائية والخاتمة والتوصيات والمقترحات

من خلال ما أجراه البحث من تحليل للمشكلات وتطرق لسبل التغلب عليها. يبدو جلياً أن تلك المشكلات تشكّل عائق وعقبات أمام نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها. فقد اتضح خلال التحليل لراهن العربية بجميع الدول التي تحتضن مجتمعات مسلمة أن هناك حلولاً يدعمها وجود فرص للنجاح لصالح نشر العربية وتقوية انتشارها، إذا تمت بلورة هذه النتائج وما تمخضت عنها من مقترحات يمكن إيجازها في الآتي:-

أولاً/ أن عملية نشر اللغة العربية في المجتمعات المسلمة عموماً ينبغي أن يقوم بها كل المهتمين، والخبراء، والمختصين، واللسانيين لأنها قضية اقتصادية ترتبط بالتنمية الاجتماعية. وهي بالتالي فهي قضية سياسية، وقومية، ولغوية، واجتماعية قبل أن تكون قضية دينية تخص أقلية مسلمة أو أغلبية مسلمة فقيرة. فالعملية تحتاج إلى كيان يتبنى الخطط العلمية لنشر اللغة العربية (شكل 1).



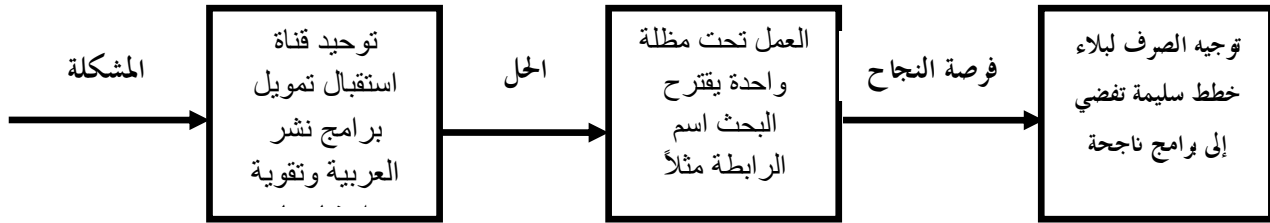
شكل (1)

### خطط نشر اللغة العربية في العالم الإسلامي

ثانياً/ يحتاج نشر اللغة العربية في الدول العربية في العالم الإسلامي وبعض الدول التي تحتضن مجتمعات مسلمة وراغبة ومستهدفة إلى برامج وأنشطة تُقام على أسس علمية صحيحة في ضوء تقييم وتقويم التجارب الراهنة التي أوضحت الافتقار إلى الأموال اللازمة لمقابلة التكاليف. ذلك لأن قضية نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها قد أضحت تمثل قضية مجتمعات بما فيها من مسلمين ومسيحيين وأصحاب معتقدات أخرى. ما يتطلب توحيد الجهود لإيجاد تخطيط سليم من أجل تنفيذ أعمال صحيحة، تُعطي



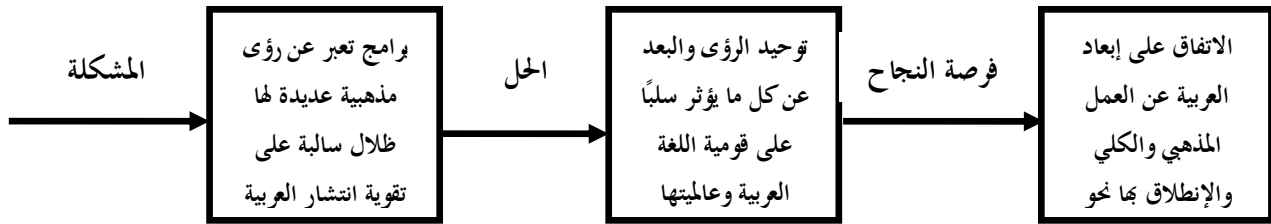
مخرجات متميزة في صالح نشر اللغة العربية، وتقوية انتشارها. إذا تمّ توفير التمويل للرابطة المقترحة لمقابلة تكاليف تنفيذ الأعمال والأنشطة.



شكل (2)

### إيجاد مظلة واحدة توجه صرف أموال نشر العربية وتقويتها

ثالثاً/ضرورة إبعاد اللغة العربية عن الصراعات السياسية، والدينية، والمذهبية، وغيرها، من الألوان والمنكّهات التي تقود اللغة العربية إلى حلقة الصراع. فالمجتمعات اليوم سواء أكانت مسلمة أم غير مسلمة تسعى نحو التوحد؛ واللغة العربية يمكن أن تتوحد حولها مجتمعات كثيرة لقدرتها على المطاوعة بجانب كونها لغة رسالة الإسلامي إلى كافة الناس. عليه ينبغي جعل هذه اللغة الحاضنة التي توفر الغطاء الآمن، لهذه المجتمعات وتعمل على بناء نسيجها الاجتماعي بما يتلاءم مع طموحاتها وحاجتها.



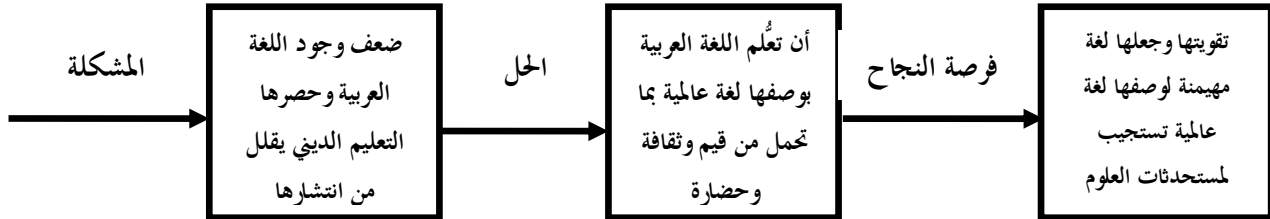
شكل (3)

### رؤى موحدة لنشر اللغة العربية باعتبارها لغة قومية وعالمية

رابعاً/ أن تهتم الدول برعاية نشر العربية وتقوية انتشارها لتوسيع نطاقها. إذ أن ترك أمرها للهيئات والمؤسسات والمنظمات غير الرسمية وقدراتها المالية المتأرجحة تضعف عمليات التوسع في انتشارها، فالأمر عصب الحياة، وهو المحرك لحياة الناس في كل شيء؛ والأكثر تأثيراً على السياسة. ولطالما أن



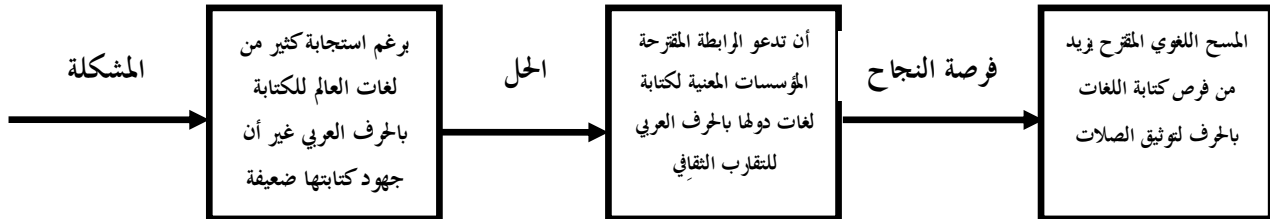
اللغة العربية تتمتع بأزلية العلاقة مع دول العالم كله بغض النظر عن الدول ذات المجتمعات المسلمة فمن الأولى نشرها، وتطويرها أفقياً لتغطي مساحةً كبيرةً من العالم ورأسياً لتواكب، وتستوعب كل جديد، ومستحدث في العالم.



شكل (4)

### عولمة العربية بتقوية انتشارها باستجابتها لمستحدثات العلوم

**خامساً/** إن الحاجة تقتضي تكوين الرابطة كاقترح هذا البحث، وأن توكل لها أمر تكوين مجالس التخطيط اللغوي، ومتابعتها لإعداد خارطة لغوية للدول ذات الوجود للمجتمعات المسلمة والراغبة والمستهدفة بإجراء مسح لغوي سليم، يؤدي إلى تخطيط لغوي سليم. ما يقود إلى سلامة السياسات اللغوية استكمالاً لكتابة بعض اللغات بالحرف العربي؛ لضمان الحفاظ على تراثها الذي يمثل جزءاً مهماً من الثقافة الخاصة باللغة العربية والتفاعل معها.



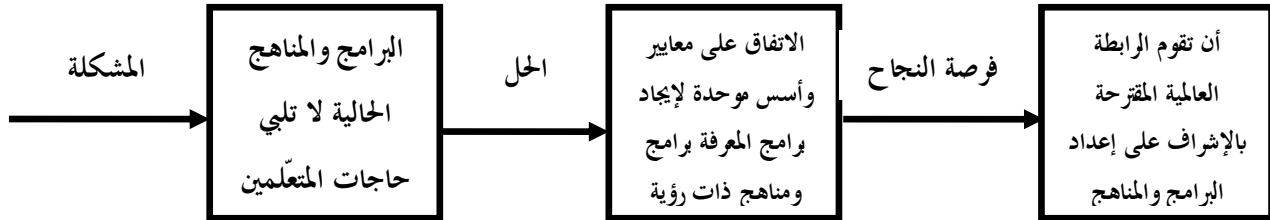
شكل (5)

### كتابة اللغات بالحرف العربي لإيجاد العلاقة بينها وبين اللغة العربية

**سادساً/** سوف تسهم الخُطُط اللغوية المقترحة في إظهار مستويات اللغة العربية في الدول الحاضرة للمجتمعات المسلمة والراغبة والمستهدفة للتعرف على مدى انتشارها؛ ووضعها قوةً، وضعفاً؛ مما يساعد في إيضاح الحاجة إلى المناهج الموحدة. التي تضع في اعتبارها خصوصيات البيئات المختلفة من مجتمع إلى آخر، وإعداد خطط لتطوير المعلمين، والأساتذة مهنيّاً، وتحديد مواقع الحاجة إلى إعداد



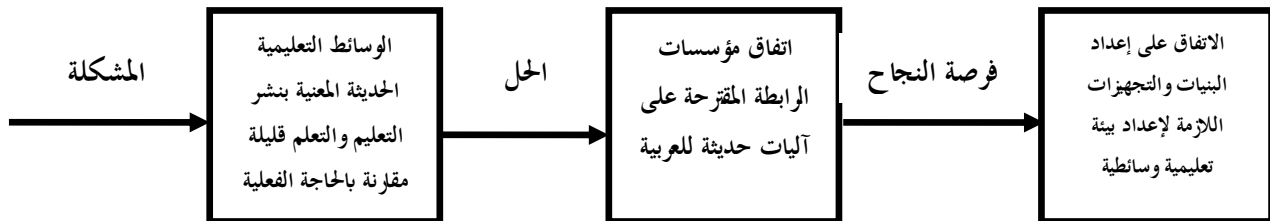
المُعَلِّمين. واستخدام الوسائط التعليمية المتطورة لمواكبة العصر، والإيفاء بتطلعات المتعلمين. إضافة إلى توفير أوضاع مالية للمُعَلِّمين والأساتذة تليق بجهدهم ومهامهم تجاه اللغة والمتعلمين.



شكل (6)

### برامج ومناهج بمعايير وأسس حديثة لنشر اللغة العربية

سابعاً/تختلف حدة المشكلات التي تواجه انتشار العربية من مجتمع إلى آخر وبرغم ذلك تظل الحاجة إلى معايير توحيد مناهج تعليم العربية، وتعلّمها تؤسس لبنائها وتحدد مستويات التعليم والتعلّم بداخلها؛ تسهم في توافر اختبارات كفاءة موحدة في اللغة العربية، مما يقود إلى الاعتراف العالمي بالشهادات الممنوحة للمتعلّمين، ويقوي انتشار التعليم الواسطي، والتعلّم الذاتي، الذي يؤدي لتقليل تكاليف التعليم إلى أن تصل إلى مرحلة الصفر تكلفةً.



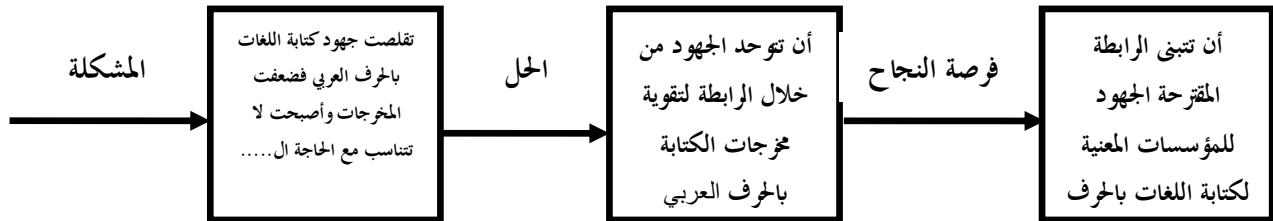
شكل (7)

### تقليل تكاليف نشر تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط الحديثة

ثامناً/يتضح وجود ثقافة اللغة العربية في كثير من المجتمعات المسلمة والمستهدفة بكل مكوناتها، وعناصرها، والحرف العربي الذي كتبت بها بعض اللغات التي ثبتت قواعدها، وحفظت تراثها برغم ما



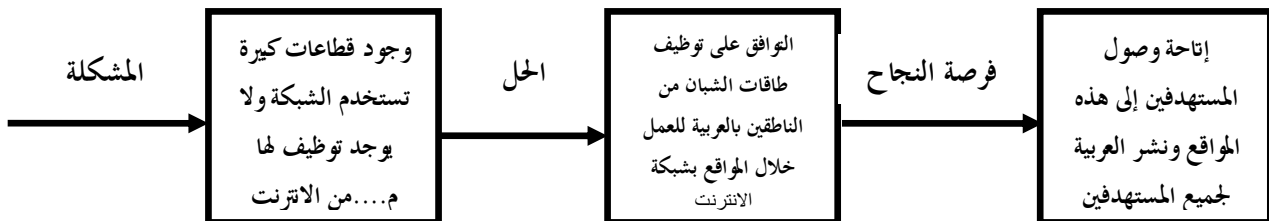
أصابها حالياً نتائج لتفريق الجهود وضعفها ما أدى إلى ضعف وجود العربية في بعض المجتمعات مما يتطلب العمل على نشرها وانتشارها، بما يواكب مستجدات العصر.



شكل (8)

### تنظيم الجهود عبر الرابطة لإعادة كتابة بعض اللغات بالخط العربي

تاسعاً/ تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في استحداث لغة عربية ضعيفة تؤدي إلى إضعاف الفصحى، وتقنياتها. لذلك فإن مؤسسات نشر اللغة العربية أمام تحدي، إذ ليس بوسعها إيقافها. لكن بوسعها العمل بداخلها، لأنها أصبحت ثقافة مجتمعية أصيلة. ومن السهولة إيجاد أعمال تصحيحية بداخلها. تحتاج إلى توظيف كوادر بشرية فاعلة داخل جميع المجتمعات، لقيادة التصحيح الذي يحفظ للعربية مكانتها، خاصة وأن العالم اليوم أصبح داخل حجرة صغيرة لا محل فيها للعزلة، والتفوق الثقافي؛ بل الاختراق بالتمكّن التقني لإبراز الكفايات اللغوية خلال جميع المواقع على الانترنت.



شكل (9)

### نشر اللغة العربية عبر الانترنت



## الخاتمة

- نختم بأنه من خلال العرض والتحليل والتفسير والنتائج فإن نشر العربية في العالم الإسلامي والدول الحاضنة للمجتمعات المسلمة والراغبة والمستهدفة قد ازدادت متطلباته في ظل العولمة. حيث أبان التحليل الذي أجراه البحث وجود فرصٍ، يمكن استغلالها لتنفيذ أعمال ناجحة، شريطة التزام دول العالم الإسلامي بتوحيد الجهود لأنه الخيار الأمثل الذي يضمن نجاح نشر اللغة العربية وتقوية انتشارها، لمنافسة العولمة اللغوية بهذا القرن؛ وإظهارها لغةً قوية ومهيمنة. عليه فإنه لا مجال لتقوية العربية وتوسيع دائرة انتشارها إلا بما اقترحه البحث. وبذل المال اللازم وضّحه عبر مؤسسات الرابطة المقترحة وقد افترضنا اتخاذها الصفة الدولية. إذ يمكن أن ينظمها مرسوم يصدر عن الدول الراعية لتصبح الضامن، لتوفير التمويل اللازم لمجابهة المشكلات قديمها، وحديثها؛ بما فيها مشكلات العولمة، ومواكبة متطلباتها بما يخدم مصالح اللغة العربية ونشرها وتقويتها، وتقوية انتشارها. إضافة إلى تعليم العربية لكونها لغة عالمية بما تحمل من قيم وثقافة إسلامية؛ تمكّنها من العبور إلى مصاف اللغات المهيمنة والسائدة. يحدث كل ذلك من خلال الرابطة المقترحة التي ينبغي أن توجّد الجهود لضمان تعظيم التمويل الذي يعالج جميع مشكلات نشر اللغة العربية ويقوي وجودها في نطاق واسع من العالم، كما يعمل على تحسين الأوضاع المالية للعاملين في المجال. وأن تحرص الرابطة على تعليم العربية للمرأة لضمان انتشار اللسان العربي لدى الأجيال القادمة. إضافة إلى الابتعاد عن لتعصب للغة العربية، فهي لغة جميع متحدثيها دون استثناءات وكذلك البعد عن الخلافات المذهبية التي أورثت اللغة العربية كثيراً من المشكلات والعمل معاً من أجل أن تعيد اللغة العربية هيمنتها وانتشارها.



## التوصيات

1. أن تتبنى الايسيسكو الدعوة إلى قيام رابطة عالمية للغة العربية المنوط بها الاطلاع جذب التمويل اللازم لتقوية اللغة العربية ونشرها. فالأمر ليس حكراً على دول العالم الإسلامي بل جميع الدول التي تؤمن بعالمية اللغة العربية.
2. أن تدعو الرابطة المزمع قيامها إلى عولمة اللغة العربية لتصبح المهيمنة مثل الانجليزية.
3. أن تكون أولى مهام الرابطة العالمية للغة العربية الإشراف على التمويل لإعادة بناء البرامج والمناهج الملائمة لتيسير نشر العربية، وثقافتها. ذلك بإعداد البنيات الأساسية والتجهيزات الملائمة للبيئات وفق الأسس والمعايير العلمية وبرؤية منهجية شاملة.
4. أن تشرف الرابطة العالمية على المسح اللغوي الشامل لمناطق وجود اللغة العربية في دول العالم كله لأغراض إعداد الخارطة اللغوية، كتابة بعض اللغات بالحرف العربي لإثراء العلاقة بينها، وبين اللغة العربية إضافة لإعادة انتشار العربية.
5. أن تقوم الرابطة العالمية المقترحة بالإشراف على المؤسسات ومراقبة أعمالها ورعايتها.
6. أن تعمل الرابطة المقترحة على نبذ التعصّب الضار باللغة العربية الذي يحاصر عمليات نشرها وانتشارها لأن الحاجة إلى اللغة العربية تحتم جعلها لغة بسيطة تمكن متحدثيها من التواصل مع الآخر للتعرف وتبادل المنافع.



## المصادر والمراجع

1. أحمد إبراهيم الدياب، 1990، علاقة اللغة العربية باللغات الأفريقية مجلة دراسات أفريقية، العدد (7)، دار المركز الأفريقي للطباعة، الخرطوم، السودان.
2. أحمد محمد بابكر النور، 2011، واقع اللغة العربية ومشكلات تعليمها وتعلمها في أفريقيا وآسيا (دراسة مقارنة)، مجلة اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
3. أحمد عبد الحليم، (1982)، المؤتمر الأول للغة العربية في السودان قاعة الصداقة، الخرطوم، السودان.
4. الشيخ عبد الرحمن خليفة، (1990) اللسان العربي بين الانتشار والانحسار، مجلة دعوة الحق، العدد (71)، دار الصحافة والنشر لرابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.
5. رشدي طعيمة، 2002، معلم اللغة العربية في أفريقيا إعدادة وتدريبه، مجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، السودان.
6. عبد البديع قحاحوي (ب ت)، اللغة العربية للجميع، الإيسيسكو، الرباط، الغرب.
7. عبد اللطيف إبراهيم، (1976)، المناهج أسسها وتنظيماتها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
8. عمر الصديق عبد الله، (2011)، عرض كتاب اللغة العربية في أفريقيا الواقع والتحديات، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد (12)، معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
9. محمود عكاشة، (2006)، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات ط1، القاهرة، مصر.
10. يوسف الخليفة أبوبكر، (2010)، مقالات وبحوث في تعليم العربية لغير الناطقين بها، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
11. يوسف فضل حسن، (ب ت)، تبادل التأثيرات بين الحجاز ومصر من جهة وبين وسط وشمال أفريقيا من جهة، الخرطوم، السودان.

